# مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

## أهمية تعلّم القرآن وتعليمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

## إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ

صدق الله العظيم. إن القرآن عظيم الشأن هو أعظم معجزة لنبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا معجزة أعظم منه. فكل شيء فيه، من الأولين إلى الآخرين، لا ينقصه شيء. لذلك، يُعدّ القرآن عظيم الشأن نعمة عظيمة للمسلمين. فهو يضمّ كل أنواع الخير. البركة فيه، الشفاء فيه، الهداية فيه. كما ينهى الإنسان عن كل شر. أي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وهو كلام الله عز وجل الذي بين أيدي البشر في هذه الدنيا. لا مثيل له. أما الكتب الأخرى غير القرآن عظيم الشأن- كالإنجيل، الزبور، التوراة - كلها كلام الله ﷻ، ولكن لم يبقَ منها شيء. فقد حُرّفت عبر الزمن، وكتبها الناس بما يناسبهم ليضلوا الناس. أما كتاب الله عز وجل، فبقي بيننا إلى يوم القيامة كما أُنزل على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، دون أن يُحرّف منه حرف ولا معنى، الشكر لله ﷻ.

.

لذلك، فإن تعلّم القرآن وتعليمه أجره عظيم. حتى في العطلات الصيفية، يُعلَّم للأولاد، رضي الله عنهم. إذا تعلمه الأولاد في سن مبكرة، انتفعوا به طوال حياتهم. هذا هو النفع. ينفق الناس كل ما يملكون على أمور غير ضرورية لكي يتمكن أبناؤهم من الدراسة. لكن ما هو ضروري حقًا هو القرآن الكريم. أهم ما يجب أن يتعلموه أولًا هو القرآن. الحمد لله، خلال فصل الصيف، يُعلّم الأئمة الأولاد في المساجد قدر استطاعتهم. وهم أيضًا ينالون أعظم الأجر. إنهم خير الناس؛ فمن يتعلم القرآن ويعلّمه خير الناس. بالطبع، ليس المهم أن يصبح المرء حافظًا للقرآن. الأهم من ذلك هو معرفة القرآن وقراءته. الأفضل قراءة الحروف كما أنزلها الله عز وجل وكما علّمها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

.

لذلك، فإن من يقول "ليس من السهل تعلمه" مخطئين؛ بل هو في الحقيقة سهل جدًا. هناك من يتعلمون هذا الكلام الذي علمه الله عز وجل في ثلاثة أيام فقط، وهناك من يتعلمونه في شهر، وهناك من يتعلمونه في سنة. المهم هو أن يبدؤوا ويستمروا. لقد جعل الله عز وجل الأجر والثواب عظيمًا جدًا. هذا كلام الله عز وجل. لا يوجد كلام أعظم منه على وجه الأرض. لا يوجد كلام أعظم منه في الكون أجمع. لذلك، من الضروري معرفة قيمته. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول أن لكل حرف من المصحف الذي نمسكه بأيدينا، أي القرآن عظيم الشأن، وهو كلام الله عز وجل، عشر حسنات. قد تكون الكلمة من ثلاثة أحرف، خمسة أحرف، أو سبعة أحرف. ولكل حرف من هذه الأحرف عشر حسنات. ليس فقط عشر حسنات، بل غفران عشر ذنوب ورفع عشر درجات. فالله عز وجل يفيض علينا ببركاته ورحمته، وفوق ذلك ننال أجراً عظيماً. لذلك، نسأل الله ﷻ أن يرزقنا صفاء الذهن، وأن ييسر لنا التعلم والتعليم، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
20 تموز 2026/ 6 صَفَر 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول